

الرَّندَةُ عَلَى نَهْجِ

الْبُرْدَةِ

تأليف

السيد/عبدالله هاشم غالب السروري

الفصل الأول

(في الغزل وشكوى الغرام)

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

أَمِنْ تَلَأُلُوْ بَرْقٍ لَّاحٍ فِي الظُّلَمِ

تَصَبُّبُ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنَيْكَ كَالدِّيمِ

أُمِّ فِي فُؤَادِكَ مَعْنَى الْحُبِّ جَمْرَتُهُ

أَذْكَاهَا صَوْتُ حُوَيْدِي الْعَيْسِ بِالنَّغَمِ

أُمِّ فُرْطُ حُبِّ إِلَى ذَاتِ النَّخِيلِ وَذَا

تِ الْبَانَ وَالرَّوْحَ وَالرَّيْحَانَ وَالسَّلَامَ

أَمْ شَاقَ قَلْبَكَ ذِكْرُ الرَّقْمَتَيْنِ وَذَا

تُ الْحَرَّتَيْنِ وَمَعْنَى حُمْرَةِ الْأُطْمِ

أَمْ حَلَّ مَعْنَى الْهَوَى الْعُذْرِيَّ فِي الْكَبِدِ

وَالْقَلْبَ مِنْكَ إِلَى مَنْ حَلَّ فِي الْحَرَمِ

نَعَمْ هُوَ ذَلِكَ الْأَمْرُ الْمَشَارُ إِلَى

مَعْنَاهُ مِنْكَ فَلَمْنِي أَوْ مَعِي فَهَمِ

الْحُبُّ مَعْنَاهُ قَهْرِيٌّ فَكَيْفَ يُلَا

مِ الْمُسْتَبَدُّ بِحُبِّ الْجَائِي لِلظُّلْمِ

الْحُبُّ مِنْ أَجْلِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ خَلَقَ
كُلَّ الْخَلَائِقِ فَضْلاً لَا بِفَرْضِهِمْ
دَعْنِي وَشَأْنِي فَلَا جَدْوَى بِلَوْمِكَ لِي
يَا صَاحِ فِي حُبِّ مَجْلَى حُبِّ ذِي الْقَدَمِ
حُبُّ النَّبِيِّ عَلَى مَنْ مُسْلِمٌ يَجِبُ
وَالْإِتْبَاعُ لَهُ مِنْهُ بِمُنْحَتِهِمْ
حُبُّ الْحَبِيبِ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ وَشَرُّ
حُ لِلصُّدُورِ وَرُشْدٌ لِلْحِجَى الْفَهْمِ
هَمٌّ فِي مَحَبَّةِ مَحْبُوبِ الْمَلِكِ وَلَا

تَخْشَى الْعَوَازِلَ تَحْظَى بِالَّذِي تَرُمُ
دَعُ لِلْغُلُوِّ وَلِلْإِطْرَاءِ فِيمَا بِهِ
مَدَحْتَ مَمْدُوحِ ذَاتِ الْوَاحِدِ الْحَكَمِ
قَالَتْ يَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ الْإِلَهِ كَذَا
قَالَتْ نَصَارَى ابْنُهُ عِيسَى بِإِفْكِهِمْ
هَذَا الْغُلُوُّ وَذَا الْإِطْرَاءُ قَدْ عَلِمَ
فَعَنْهُمَا مَدَحْنَا الْمُخْتَارَ فِي حَرَمِ
عَظَمَ جَنَابِ الَّذِي الرَّحْمَنُ عَظَّمَهُ
فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ تَعْظِيمًا بِمُسْتَتِمِ

مَا قَدَرُ مَدْحِ الْوَرَى مِنْ مَدْحٍ مَنْ وَجَبَ
لَهُ الْوُجُودُ لِمَنْ أَصْلُ وَجُودِهِمْ
مَسْكُ الْخِتَامِ إِمَامُ الرُّسُلِ مُنْقِذُنَا
مِنَ الضَّلَالِ بِنُورِ بَاقٍ ذِي قَدَمِ

الفصل الثاني ﴿ النبوة ﴾

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
غَارُ حِرَاءٍ أَتَى يَخْلُو بِخَالِقِهِ
فِيهِ فَأَوْحَى إِلَيْهِ مَنْ بِذِي كَرَمِ

لِلْعَالَمِينَ بِدِينِ الْحَقِّ أَرْسَلَهُ
رَبُّ الْوَرَى رَحْمَةً مِنْ ذَاتِهِ بِهِمْ
قَامَ النَّبِيُّ بِجِدِّ لَا نَظِيرَ لَهُ
يَدْعُو الْبَرَايَا إِلَى تَوْحِيدِ رَبِّهِمْ
لِلْأَشْقِيَاءِ بِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ جُحُو
دُ كَانِ وَالسُّعْدَاءِ دَانُوا لِلْحَكَمِ
إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ أُمِّ الْقُرَى ارْتَحَلَ
خَيْرُ الْوَرَى حِينَ مِنْهُ وُدٌّ سَفَكُ دَمِ
طَابَ الْمَقَامُ لَطَهُ فِي الْمُطَيَّبَةِ

مِنْ طَيْبٍ أَطِيبِ ذِي طَيْبٍ بِمُلْتَمِ

مِنْ ثَالِثِ الْحَرَمَيْنِ بِالنَّبِيِّ وَمَنْ

مَعَهُ الظُّهُورُ لِدِينٍ أَكْمَلَ قِيمِ

مَعْنَى الْبَقَاءِ بِهِ خُصَّتْ شَرِيعَةُ مَنْ

لَوْلَاهُ لَمْ تُوجَدْ الْأَشْيَاءُ مِنْ عَدَمِ

مِنْ الْمَثَانِي بِسَبْعِ خَصَّةٍ وَ بَقْرُ

آنٍ عَظِيمٍ وَحَوْضُ الْكَوْثَرِ الشَّيْبِ

مَنْ الْإِلَهَ وَعَيْنُ النِّعْمَةِ قَدَمُ

صِدْقٍ وَوُثْقَى الْعُرَى فِرْدَوْسُ مُعْتَصِمِ

أَهْدَى الْهَدَى قَلْبَهُ الْهَادِي إِلَيْهِ بِهِ
مَوْلَاهُ أَغْنَاهُ آوَى مَنْ بِذِي يُتَمِّ
أَغْنَى وَآوَى هَدَى الْهَادِي إِلَيْهِ بِهِ
مَنْ خَلَقَهُ مَنْ يَشَاءُ دُونَ غَيْرِهِمْ
لِلْإِصْرِ وَضَعُ وَلِلْأَغْلَالِ كَانَ بِهِ
عَنْ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ
نَالَتْ بِهِ الْعِزَّ وَالتَّكْثِيرَ أُمَّتُهُ
مِنَ الْمُهَيْمِنِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَى الْقِمَمِ
رُهْبَانُ لَيْلٍ وَفُرْسَانُ النَّهَارِ لَا

يَاتِ الْكِتَابِ انْطَوَاءً فِي صُدُورِهِمْ

خُصَّتْ بِأَكْمَلِ دِينٍ إِرْتِضَاهُ لَهَا

بِالْمُرْتَضَى مَنْ سَيْرُضِيهِ غَدَاً بِهِمْ

أَوْصَافُ أُمَّتِهِ الْمَوْلى أَشَادَ بِهَا

لِلرُّسُلِ فِي كُتُبٍ مُخْتَصَّةٍ بِهِمْ

الفصل الثالث ﴿ خصائصه ومميزاته ﴾ ﷺ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

وَحْيِي عَلَيَّ مَرَائِيهِ وَنَوْمُهُ لَا

بِالْقَلْبِ مَنْ طَهَّرَهُ بِالنَّوْمِ لَمْ يُضْمِ
طِبُّ الْقُلُوبِ ضِيَاها الْمُسْتَضَاءُ بِهِ
فِي لَيْلِ جَهْلِ الْوَرَى طُرّاً بِرَبِّهِمْ
دَاعِيَ الدُّعَاةِ إِلَى الْمَوْلِ وَدَعْوَةُ إِبْ
رَاهِيمِ بُشْرَى ابْنِ صَدِيقِيَّةِ الْحَرَمِ
أَهْدَى الْهُدَاةِ إِلَى اللَّهِ الْأَجَلِّ بِهِ
وَشَمْسُ فَضْلِ عَظِيمِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ
مَعْنَى الْكَمَالِ عَلَيْهِ ذَاتُهُ اشْتَمَلَتْ
مَنْ بِالْجَلَالِ تَتَوَجَّهْ وَ بِالْفَخَمِ

أَعْلَى عَلَى رُتَبِ الْعَالِينَ رُتْبَتُهُ
ذُو الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِلْقِسْمِ
لِلَّهِ أَتَقَى جَمِيعِ الْأَتْقِيَاءِ وَأَزْ
كَى الْأَزْكِيَاءِ وَأَنْقَى أَنْقِيَائِهِمْ
ذَاتُ الْعُلُومِ عَلَيْهَا ذَاتُهُ حَصَلَتْ
مِنْ رَبِّهَا وَعَلَى قُدْسِيَّةِ الْقِيمِ
نَالَ اجْتِبَاءً مِنَ الْمَوْلَى بِعِصْمَتِهِ
قَدَمًا وَآدَمُ بِالْإِنْبَاءِ لَمْ يَقُمْ
زَخَّارُ عِلْمٍ وَعِرْفَانٍ بِمُقْتَدِرِ

حَيِّ عَلِيمٍ سَمِيعٍ مُبْصِرٍ حَكَمٍ
فَيَّاضٍ فَيَّاضٍ إِلَهِيَّ وَوَابِلُهُ
وَسَيْلُ سَيْبٍ سَحَائِبٍ جُودِهِ الْعَمَمِ
كُلُّ الْجَمَالِ وَكُلُّ الْحُسْنِ وَالشَّرَفِ
مِنْهُ إِلَاهُهُ حَبَا الْأُمِّيِّ ذَا الْيَتَمِ
أَعْظَمَ بِأُمِّيَّةٍ مَعْصُومَةٍ بَهْرَتِ
بِالْعِلْمِ أَلْبَابَ أَهْلِ الْعِلْمِ كُلِّهِمْ
أَلَيْسَ أُمِّيَّةُ الْأُمِّيِّ مَعْجَزَةٌ
إِذْ كُلُّ عِلْمٍ الْوَرَى مِنْ بَحْرِهَا الْخِضَمِ

كُلُّ الْفَضَائِلِ وَالْأَخْلَاقِ أَحْسَنُهَا
وَالْخَيْرُ كُلُّهُ قَدْ أَعْطَاهُ ذُو الْكَرَمِ
يُسَرُّ التَّلَاوَةَ لِلذِّكْرِ الْحَكِيمِ لِسَا
نُ صَاحِبِ الْخُلُقِ الْمُوصُوفِ بِالْعِظَمِ
عَنْ فَهْمِ عَيْنٍ وَمَعْنَى صَفْوَةِ الصَّمَدِ
كُلُّ الْوَرَى عِنْدَهُ بَاءُوا بِعَجْزِهِمِ
أَصْلُ الْوَرَى صَفْوَةُ الْخَلَاقِ خَيْرَتُهُ
مِنْ خَلْقِهِ مُصْطَفَاهُ مَصْدَرُ النِّعَمِ
بَابُ الْعَطَاءِ الْإِلَهِيِّ وَقَاسِمُهُ

بَيْنَ الْعِبَادِ بِقَدْرِ لَا يُقِ بِهِم
نُورُ الْعُقُولِ ضِيَاهَا دُرَّةُ الْأَزَلِ
وَعَيْنُ جَوْهَرٍ مَا يَفْنَى وَمَا يَدُمُ
قَدْرُ الرَّسُولِ عَلَى قَدْرِ الَّذِي أَرْسَلَهُ
فِيمَا أَتَى عَنْ صَحَابِيٍّ بَعْدِهِمُ

الفصل الرابع ﴿ فضائله ﷺ ﴾

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
إِنَّ الْإِلَهَ يُصَلِّي وَالْمَلَائِكَةُ

عَلَى النَّبِيِّ أَجَلٌ خُلِقَ كُلُّهُمْ
كَذًا عَلَيْهِ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ عُلَا
هُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ صَلُّوا بِأَسْرِهِمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ النَّبِيُّ مِنْ نَفْسِهِمْ
أُولَى وَبِالْأَنْبِيَاءِ ضَمَّنَ رُسُلِهِمْ
فِي الْفَتْحِ أَعْظَمَ مَدْحٍ لِلنَّبِيِّ كَمَا
قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي مَنْشُورِ دُرِّهِمْ
عَيْنُ مُبَايَعَةِ اللَّهِ مُبَايَعَةٌ
خَيْرُ الْخَلَائِقِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

فِي الْحَجَرِ أَقْسَمَ مَوْلَانَا بِعُمْرِ إِمَامَا
مِ الْقِبْلَتَيْنِ وَحُرْمَةِ كُلِّ مُحْتَرَمٍ
فِي النَّجْمِ عُضْوًا تَلَا عُضْوُ الْهُنَا ز
كَاهُ وَجُمَلَتْهُ زَكَاهَا فِي الْقَلَمِ
﴿يَسْ﴾ فِيهَا عَلَى صِدْقِ رِسَالَتِهِ
قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ تَشْبِيًا لِمُتَّهَمِ
فِيهَا الضُّحَى بِمَبْرَاتٍ ثَمَانِيَةٍ
خَصَّ الْمُهَيِّمِينَ مَنْ مُعْنَاهُ بِالْقَسَمِ
مَنْ الْإِلَهَ بِشَرْحِ الصَّدْرِ مِنْهُ عَلَى

مَنْ لِلصُّدُورِ بِهِ شَرْحٌ بِمُنْتَظَمٍ
بِالْوَضْعِ لِلْوِزْرِ عَنْهُ اللَّهُ أَكْرَمُهُ
إِذْ أَنْقَضَ الظَّهَرَ مِنْهُ الْوِزَرَ مِنْ نَسَمٍ
رَدَّ إِلَيْهِ عَلَى أَعْدَائِهِ بِرُدُّو
دِ فِيهَا آذَنُهم بِالْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ
بِالْبَلَدَةِ أَقْسَمَ الْمَوْلَى بِمُدَّتْهَا
مِنْهُ الْإِقَامَةُ فِيمَا جَاءَ عَنْ نُجْمٍ
لَهُ مَعَ اللَّهِ وَقْتُ لَمْ يَسْعُهُ سِوَا
هُ كَانَ فِيهِ بِذَاكَ فَاهَ خَيْرٌ فَمِ

عَنْ رَفَعِ صَوْتٍ عَلَى صَوْتِ النَّبِيِّ نَهَى
خَلَّاقُهُ الْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً بِهِمْ
اللَّهُ بِشَرِّهِ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ
إِنْ مِنْهُ ذَنْبًا مَضَى أَوْ إِنْ بِهِ يُقَمُّ
سَلَّاهُ لَمَّا أَلَمَ الْحُزْنَ وَالْأَسْفُ
فِي قَلْبِهِ الْحَقُّ فِي ﴿ طَسَم ﴾ هِم
وَهَكَذَا فِي كَلَا الْآيَاتِ وَالسُّورِ
لِلْمُصْطَفَى تَسْلِيَاتٌ مِنْ لَدُنْ حَكَمٍ
بِاسْمِهِ لَمْ يُنَادِ اللَّهَ حَاضِرَتَهُ

فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ إِجْلَالاً لِّذِي الْحِكْمِ
بِالْعَفْوِ يَأْخُذُ هَادِينَا وَيَأْمُرُ بِالْ
عُرْفِ وَيُعْرِضُ عَنْ ذِي الْجَهْلِ وَالْوَحْمِ
بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ الْجَمِيلِ أَجَا
دَ اللَّهِ أَجْوَدَ ذِي جُودٍ وَذِي كَرَمٍ
مِّنَ النَّبِيِّينَ مِثَاقاً لَهُ أَخَذَ الـ
خَلْقُ بِالنَّصْرِ وَالْإِيمَانِ فِي الْقَدَمِ
أَغْنَى النَّبِيَّ عَنِ الْحُرَّاسِ عَاصِمُهُ
مِنْ غِيلَةِ النَّاسِ وَالْوَسْوَاسِ وَاللَّمَمِ

الفصل الخامس ﴿ صفاته ﷺ ﴾

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

لِلْعَدْلِ وَالصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ

لِللَّهِ أَعْلَى مِثَالِ حَافِظِ الْحُرَمِ

بِالْعَهْدِ وَالْوَعْدِ أَوْفَى الْعَالَمِينَ لِمَوْ

لَاهُ وَأَفْضَلُ مَأْمُورٍ وَمُلْتَمَزٍ

مِنْ كُلِّ عَيْبٍ نَقِيَّ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

مَنْ مُنْتَقَى الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ مِنْ نَسَمِ

مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ لِلذَّاتِ الإِلَهِيَّةِ
وَكُلُّ إِسْمٍ لَهَا بَادٍ وَمُكْتَمٍ
مَرْفُوعٌ ذِكْرٌ عَظِيمٌ الْجَاهِ عَالِيٍّ قَدْ
رِ عِنْدَ مَنْ جَلَّ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ عَدَمٍ
مَكْفِيٌّ كَافٍ كَفِيلٌ مُكْتَفٍ وَمُكَا
فٍ لَيْسَ يُكْفَى وَلَا يَسْهُو وَلَمْ يَنْمِ
مَنْ ذَا يُمَاطِلُ مَنْ أَدْنَى إِلَيْهِ بِهِ
مَوْلَاهُ فِي كَرَمٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ شِيمِ
اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ اللَّهُ أَكْبَرُ مَنْ

مِثْلُ الْحَبِيبِ مِنَ الْمَوْلَى بِمُحْتَرَمٍ
عَلَيْهِ نِعْمَتُهُ الرَّبُّ أَتَمَّ كَذَا
بِالنَّصْرِ أَيْدُهُ مِنْهُ عَلَى الْخُصْمِ
صِدْقٌ صَدُوقٌ أَمِينٌ صَادِقٌ فَطِنٌ
وَمِنْهُ لِلْوَحْيِ تَبْلِيغٌ بِمُسْتَتَمٍ

الفصل السادس ﴿الإسراء والمعراج﴾

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
عَلَى الْبُرَاقِ إِلَى الْأَقْصَى إِلَهِ بِهِ

أَسْرَى مِنَ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ فِي الظُّلَمِ
ثُمَّ الْعُرُوجُ مِنَ الْأَقْصَى إِلَى مَلَا
أَعْلَى وَمِنْهُ إِلَى الْأَعْلَى بِذِي الْفَهَمِ
كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى الْحَبِيبُ دَنَا
مِنْ ذِي التَّلَدِّيِّ بِمَعْنَى غَيْرِ مُفْتَهُمِ
عَلَى الْبِسَاطِ لَهُ قَالَ الْمُهِمِّنُ دُسْ
بِكِلْتَا نَعْلَيْكَ يَا مَحْبُوبَ لَمْ تُلَمِ
حَيَّا النَّبِيَّ الْمُحَيِّ مِنْهُ وَاتَّصَلَ
مِنْهُ الْفَوَادُ بِمَا أَوْلَاهُ مِنْ قِسَمِ

آبَ الْحَبِيبُ عَنِ الْمَوْلَى بِبُغْيَتِهِ
وَنَيْلَ مَقْصَدِهِ مِنْ مُسْبِغِ النِّعَمِ
وَلَمَّا أَخْبَرَ عَنْ مَسْرَاهُ كُذِّبَ مِنْ
أَعْدَائِهِ مَنْ بَغَى الصِّدْقِ لَمْ يَهْمِ
عَنْ مُقْتَضَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَجَابَ بِمَا
رَدَّ الْمُكَذِّبَ بِالْإِسْرَاءِ بِالْبَكَمِ

الفصل السابع ﴿ معجزاته ﷺ ﴾

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

إِحْصَاءُ مَا أَيْدَ اللَّهُ النَّبِيَّ بِهِ
مِنَ الْخَوَارِقِ عَنْهُ كَلَّتِ الْهِمَمُ
فِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ الْمُعْجَزَاتِ لَهُ
ظَهَرَتْ بِقُدْرَةِ ذَاتِ اللَّهِ لِلْأُمَمِ
لَكِنَّ أَعْظَمَ تِلْكَ الْمُعْجَزَاتِ كِتَابُ
اللَّهِ مُعْجَزَةٌ مَنْفِيَّةٌ الْعَدَمِ
أَرْدَى أَعَادِيَهُ أَعْلَى مَجَالِيهِ
أَغْنَى مُوَالِيَهُ عَنْ عَادِ ذِي إِرَمِ
فِيهِ الشِّفَاءُ وَفِيهِ كُلُّ مُقْتَضِيَا

تِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَى لِمُعْتَصِمِ
آيَاتِهِ مُحْكَمَاتٍ لِلسَّعِيدِ بِهَا
نَفْعٌ وَرَفْعٌ وَفِيهَا الْكَبْتُ لِلْخُصْمِ
حَبْلٌ مَتِينٌ كَرِيمٌ قِيمٌ مُتَشَا
بِهِ رَحْمَةٌ نَبَأُ قُرْآنُ ذِي قِـدَمِ
بَصَائِرٌ وَعَظِيمٌ كَوْنُهُ وَكَلا
مُ اللَّهُ فُرْقَانٌ تَبْيَانٌ لِمُنْبَهُمِ
كَذَا حَدِيثٌ وَقَوْلٌ فَصْلٌ مَوْعِظَةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ مُبِينٌ غَيْرُ مُنْعَدِمِ

نُورٌ حَدِيثٌ مَثَانِي أَحْسَنُ الْقَصَصِ
كَذَا عَلِيٌّ عَزِيزٌ مُحْكَمُ الْكَلِمِ
ذَكَرَ حَكِيمٌ إِمَامٌ جَامِعٌ وَشَفَا
عُ حُجَّةٌ وَهُدًى حَقٌّ بِذَا يُسَمِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ أَيْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ سِوَى
بِالْمُحْكَمِ لَكَفَى فَاغْمَلْ بِهِ تَسْمِ
فِي كَفِّهِ حَصَيَاتٌ سَبَّحَتْ وَلُقِيَتْ
مَاتَ لِرَبِّهَا تَسْبِيحًا بِمُقْتَهَمِ
مِنْ بَيْنِ أَمَلٍ كَفَّيْهِ الْمِيَاهُ جَرَتْ

بِمَا الْخَمِيسَ بِهِ أَرَوَى بِلَا نَعَمِ
لِلْمُصْطَفَى قَمَرٍ نِصْفَانِ شُقَّ فَعَا
دَ الْكَائِدُونَ لَهُ عَنْهُ بَغِیْظُهُمْ
رَدَّتْ سَوَائِلَهَا الْأَحْدَاقَ رَاحَتُهُ
وَالرَّيْقُ أَبْرَأُ مِنْهُ مُعْضِلَ السَّقَمِ
عَلَيْهِ سَلَّمَتِ الْأَحْجَارُ وَالشَّجَرُ
وَالْجَذْعُ حَنَّ إِلَيْهِ حِينَ لَمْ يُرَمِ
الذِّئْبُ حَتَّى عَلَى نَصْرِ الْحَبِيبِ رَعَا
عُ الشَّاءِ حَيْثُ بِرَاعٍ صَارَ لِلْغَنَمِ

لِلضَّبِّ قَالَ النَّبِيُّ مَنْ أَنَا فَاجَا
بَ الضَّبُّ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ لِلْأُمَمِ
كَذَا الْغَزَالَةُ وَالظَّبْيُ أَجَارَهُمَا
مَنْ قَدْ أَجَارَ بَعِيراً بَاءَ بِالْهَرَمِ
دَفُّ الْحَمَّامِ وَنَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ بِيَا
بِ الْغَارِ يَأْسَ أَعْدَاءُ لِضَيْفِهِمْ
جَاءَتْهُ حِينَ دَعَا الْهَادِي بِهَا شَجَرٌ
فِي الْحَالِ سَعِيّاً مِنَ الْقِيَعَانِ وَالْأَكَمِ
الْغَيْبِ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَمْ

غَيْباً لَهُ خَبْرٌ عَنْهُ بِمُقْتَرَاهِمْ

لَمَّا بَغَرَسِ نَخِيلٍ قَامَ أَثْمَرُ فِي

عَامٍ لِمُدْحَقِهِ بِالْأَلِ مِنْ كَرَمِ

فِي مَاءٍ بَرٍّ أَجَاجٍ جَاءَ مَجَّ فَعَدَّ

بَاءً عَادَ مَاؤُهَا لِلصَّحْبِ بِأَسْرِهِمْ

فِي يَوْمٍ بَدَرَ رَمَى الْجَيْشِ اللَّهُامِ بَرُّ

بِ مِلءٍ كَفٍّ فَأَلْفَاهُ بِمُنْهَزِمِ

فِي كَفِّهِ الْجَزْلُ سَيْفًا عَادَ حِينَ لَهُ

أَضْحَى عُكَاشَةً فِي بَدْرِ بِمُسْتَلِمِ

مِنْهُ الدُّعَاءُ أَعَادَ الشَّمْسَ عِنْدَ فَوْا
تِ فَرَضِ عَصْرِ عَلَيَّ الضَّيْغِ الْأَشْمِ
جَاءَتْهُ يَوْمًا دَعَتْهُ نَحْلَةٌ صَدَرَتْ
عَمَّنْ إِلَى عَسَلٍ مِنْهَا بِمَعْتَرِمِ
تَكْثِيرُ أَشْرِبَةٍ مِنْهُ وَأَطْعِمَةٍ
فِي الْحَلِّ مِنْهُ وَفِي التَّرْحَالِ لِلنُّجْمِ
كَذَا نَضِيجُ ذِرَاعِ الشَّاةِ أَخْبَرَهُ
أَنَّ لَهُ السُّمَّ فِيهِ دُسٌّ مِنْ خَصِمِ
نَادَى الْأَمَانَ الَّذِي سَاخَتْ قَوَائِمُهَا

جَرَدَاؤُهُ فِي الثَّرَى مَنْ مُنَجِّدُ الْأَزِمِ
دَرَّتْ بِمَسْحِ يَدِ الْهَادِي إِلَى الرَّشَدِ
عَلَيْهَا بِالْدَّرِّ عَجْفَاءٌ مِنَ الْغَنَمِ
لِلسَّيْفِ كَانَ إِبَاءٌ حِينَمَا رَجُلٌ
وَأَفَى لِقَتْلِهِ فِي وَقْتٍ بِهِ يَنَمِ
فَخَرَّ مِنْ يَدِهِ السَّيْفُ وَخَرَّ إِلَى الْ
أَرْضِ الْعَدُوُّ عَلَى الظَّهْرِ بِمُرْتَجِمِ
وَدَّ الْقِتَالَ مَعَ ذِي الصَّفْحِ عَنْهُ فَلَمْ
يَقْبَلْ بِمَا وَدَّهِ مِنْهُ وَلَمْ يُضْمِ

الفصل الثامن ﴿ أَوْصَافُ وَنُعُوتُ كَمَالِيَّةِ ﴾

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

جَالِي الظَّلَامِ وَمِصْبَاحُ الْهُدَى وَسِرَا

جُ الْإِهْتِدَاءِ لِمَهْدِيَّيْنِ رَبِّهِمْ

أُسُّ الْبِنَاءِ ذُرَى عَلَيَّائِهِ وَقُوى

مَبْنَى دَعَائِمِهِ الْخُمْسِ الَّتِي تَدُمُ

زَخَّارُ جُودٍ وَوَابِلُ جَوْدَةٍ وَرُخَا

ءُ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ

لَوْلَاهُ لَا عَرْشَ لَا كُرْسِيَّ لَا قَلَمًا
لَا لَوْحَ لَا فَرْشَ لَا بَحْرًا بِمُلْتَطِمٍ
وَلَا مَلَائِكَةَ السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَلَا ال
جِنَّ وَلَا الْإِنْسَ لَوْلَا أَصْلُ كَوْنِهِمْ
وَلَا نُجُومًا وَلَا شَمْسًا وَلَا قَمَرًا
وَلَا الْكَوَاكِبَ لَوْلَا مَنْ بِأَصْلِهِمْ
وَلَا الْجِنَّانَ وَلَا النَّيِّرَانَ كَلَّا وَلَا
سُحْبًا وَلَا مَطَرًا يَنْهَلُ مِنْ دِيمٍ
وَلَا رِيحًا وَلَا رُوحًا وَلَا جَسَدًا

وَلَا وُجُودًا لِشَيْءٍ قَطُّ مِنْ عَدَمٍ
لَمْ لَا وَمِنْ نُورِهِ الْمَوْلى بِقُدْرَتِهِ
قَدْ أَوْجَدَ الْخَلْقَ لَا رَاجَ لِنَفْعِهِمْ
أَعْطَى الْعُبُودِيَّةَ الْمَعْنَى الْأَتَمَّ لَهَا
مِنْهُ النَّبِيُّ كَمَا أُعْطِيَهَا فِي الْقَدَمِ
لِلَّهِ عَبْدٌ وَنِعَمَ الْعَبْدُ كَانَ وَمَا
زَالَ النَّبِيُّ لَهُ عَبْدٌ بِلاَ عَدَمٍ
عُمُرُ النَّبِيِّ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيَا
لِيهِ بِتَوْطِيدِ دِينٍ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ

الرَّفْقُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يُعْجِبُهُ
وَالْيُسْرُ فِي الدِّينِ دَأْبُ خَيْرٍ مُسْتَقِمٍ
فَصَلِّ الْمَقَالَ وَبَرَّاقِ الثَّنَا يَا لِنُورِ
رِ اللَّهِ مِنْ فَمِهِ لَمَعٌ لَدَى الْكَلِمِ
كَأَنَّمَا كَلِمَاتُ الْمُصْطَفَى دُرٌّ
يَخْرُجْنَ مِنْ فِيهِ إِنْ يُلْفَى بِذِي كَلِمِ
أَهْدَى الْعُقُولَ ضِيَاءً وَالنُّفُوسَ زَكَاةً
وَالْقُلُوبَ هُدًى هَادٍ لِمُحْتَكِمِ

الفصل التاسع ﴿أسماؤه الشهيرة﴾ ﷺ ﴿

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

إِكْسِيرُ سِرِّ الْوُجُودِ الْمُمْكِنِ وَمَنَا
رُ النُّورِ بَدْرُ الْبُدُورِ شَمْسُ نُجْمِهِمْ

طَهَ وَ يَاسِينَ مِنْ أَسْمَائِهِ وَكَذَا
مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ مُحَمَّدٌ ذُو الْعَلَمِ

حَقٌّ مُبِينٌ إِمَامٌ جَامِعٌ وَصِرًا
طُ مُسْتَقِيمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ مِنْ قَدَمِ

مُدَّتْ مُنْذِرٌ مُزْمَلٌ حَكَمٌ

عَدْلٌ بَشِيرٌ نَذِيرٌ كَاشِفُ الْغَمِّ
ذِكْرٌ مُذَكِّرٌ بِالذِّكْرِ وَذَاكِرُهُ
ذِكْرًا يَلِيقُ بِمَفْهُومٍ وَمُنْبَهُمِ
بَرٌّ رَوُوفٌ رَحِيمٌ مَوْئِلٌ وَمَلَأَ
ذُ اللَّائِذِينَ بِمَعْنَاهُ مِنَ النَّقَمِ
غَوْتُ اللَّهْفِ وَعَوْنٌ لِلضَّعِيفِ وَمُوْ
وِ لِلْفَقِيرِ وَمَسْكِينٍ وَذِي يُتَمِّ
دَلِيلُ خَيْرِ نَبِيٍّ شَاهِدٌ وَرَسُولُ
لِ اللَّهِ سَيِّدُ أَوْلَادِ أَبِي الْجُسُومِ

أَحْلَى وَأَحْكَمُ مَعْصُومٍ وَمُعْتَصِمٍ
بِاللَّهِ أَصْبَرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
وَالْحُتْمُ صَلِّ وَسَلِّمْ يَا إلهي عَلَى
مُحَمَّدٍ قَدَرِ مَا لِلذَّاتِ مِنْ عِظَمِ
كَذَا عَلَى الْآلِ وَالْأَصْحَابِ ثُمَّ عَلَى
ذِي الرِّئْدَةِ وَعَلَى قُرَائِهَا أَدَمِ
مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
